

الأحاديث المشجرة : سنن أبي داود حديث (852) د. ماهر ياسين

الفحل

ماهر الفحل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن تبعه باحسان الى يوم الدين

اما بعد يقول ابو داود علينا وعليه رحمة الله باب مواكلة الحائض ومجامعتها - [00:00:00](#)

طبعا هكذا في طبعة الشيخ شعيب وفي طبعة الشيخ محمد عوامة باب مؤاكلة الحائض ومجامعتها ثم قال حدثنا موسى ابن

اسماعيل وهو المنقريب البصري يقال له التبوذك فيه وهو ليس وهو ليس من تبوك. توفي عام ثلاث وعشرين ومئتين - [00:00:27](#)

وهو ثقة. قال حدثنا حماده حماد ابن سلمة حماد ابن سلمة وحماد اذا روى عن ثابت البناني في رواية حماد قوية. فهذا من صحيح

حديث حماد. قال اخبرنا ثابت البناني وهو ثابت من اسلم البناني - [00:00:48](#)

وثابت خالي حماد عن انس ابن مالك الصحابي الجليل ان اليهود كانت اذا حاضت منهم المرأة اخرجوها من البيت ولم يواكلها. طبعا

هكذا في طبعة الشيخ شعيب ولم يواكلوها. اما في طبعة الشيخ محمد عوامة ولم يواكلوها - [00:01:07](#)

ولن يشاربوها ولم يجامعوها. معنى لم يجامعوها اي لم يجتمعوا معها. ولم يجلسوا في مكان واحد ولم يجامعوها في البيت فسل

رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك. فانزل الله تعالى ذكره ويسألونك عن المحيض قل هو اذى - [00:01:27](#)

فاعتزلوا النساء في المحيض. الى اخر الاية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم جامعهن في البيوت واصنعوا كل شيء غير النكاح.

معنى جامعهن يجالسهن واصنعوا كل شيء غير النكاح يعني من المباشرة وغير ذلك - [00:01:48](#)

فقالت اليهود ما يريد هذا الرجل ان يدع شيئا من امرنا الا خالفنا فيه فجاء اسيد ابن حضير وعباد ابن بشر الى النبي صلى الله عليه

وسلم فقال يا رسول الله ان اليهود تقول كذا وكذا - [00:02:08](#)

افلا ننكحهن في المحيض فتمعر وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم اي تغير وجهه حتى ظننا انه قد وجد وجد اي غضب فالموجز

ده الغضب يقال وجد عليه يجد وجدا وموجدة اذا غضب - [00:02:28](#)

فخرج فاستقبلتهما هدية من لبن الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فبعث في اثارهما فسقاها فظننا انه لم يجد عليهما اذا لم تكرم

المرأة في حضارة من الحضارات ولا في شريعة من الشرائع مثلما كرمها الاسلام - [00:02:47](#)

فالاسلام قد جعل لها حقوقا ومكانة وحظوة ورأيا يحترم وفي هذا الحديث يروي انس ابن مالك فيما يتعلق بسبب نزول اية من ايات

الله تعالى وهو ان اليهود وكان اليهود هند كانوا يسكنون المدينة قبل قدوم النبي صلى الله عليه وسلم - [00:03:09](#)

وكان اليهود اذا حاضت المرأة لم يواكلوها يعني لم يأكلوا معها ولم يخالطوها ولم يساكنوها في بيت واحد معتقدين بنجاستها وهي

على تلك الحال فسأل الصحابة رضي الله عنهم النبي صلى الله عليه وسلم عن كيفية معاملة النساء وقت الحيض - [00:03:32](#)

فانزل الله تعالى ويسألونك عن المحيض قل هو اذى فاعتزلوا النساء في المحيض ولا تقربوهن حتى يطهرن سيداتوهن من حيث

امركم الله ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين وعلى كل مؤمن ان يتأمل سياق هذه الاية. وان يطبق ما فيها - [00:03:56](#)

فمعنى الاية يسألك اصحابك من المسلمين ايها النبي عن حكم الحيض فقل مجيبا لهم الحيض اذى للرجل واذى للمرأة. فاجتنبوا في

وقت الحيض جماع الزوجات ولا تقربوهن بالوطء الا بعد ان ينقطع الدم عنهن. ويتطهرن منه بالغسل الكامل لجميع البدن. فاذا انقطع -

[00:04:22](#)

الحيض وتطهرت منه الزوجات فجامعهن على الوجه الذي اباحه الشرع لكم وهو ان تكون النساء طاهرات وان يكون الوطأ في الفرج في القبل وليس في الدبر فان الله يحب التوابين المكثرين من التوبة - [00:04:50](#)

لان الانسان كلما وقع في تقصير عليه ان يتوب فالمؤمنون كلما عصوا تابوا ثم قاد لهم النبي صلى الله عليه وسلم اصنعوا كل شيء الا النكاح. اي افعلوا كل شيء من المباشرة - [00:05:10](#)

امتناع ونحوه دون الجماع فضلا عن من ان يساكنونهن ويؤاكلونهن ودل ذلك فعل النبي صلى الله عليه وسلم كما في صحيح مسلم من حديث عائشة تقول كنت اشرب وانا حائض ثم اناوله النبي صلى الله عليه وسلم فيضع فاه على موضع في - [00:05:25](#)
في شرب ويتعرق العرق اي العظم وانا حائض ثم اناوله النبي صلى الله عليه وسلم فيضع فاه على موضع في لما علم النبي صلى الله عليه وسلم اصحابه هكذا وعلم اليهود بذلك. قالوا ما يريد هذا الرجل؟ يقصدون النبي صلى الله عليه وسلم. ما يريد هذا الرجل - [00:05:48](#)

ان يدع من امرنا شيئا الا خالفنا فيه اي ان النبي صلى الله عليه وسلم يتعمد مخالفتهم في كل امر يفعلونه فجاء الصحابيyan اسيد ابن حضير وعباد ابن بشر رضي الله عنهما - [00:06:09](#)

وسبحان الله انا يوم امس صليت المغرب ذهبت مع احد الجيران لما خرجت الى صلاة المغرب رأيته فمشيت معه وكنت انصحه في بعض الاشياء بلغتهم وهو لا يتكلم اللغة العربية - [00:06:25](#)

وحصلت مسألة في صلاة المغرب شرحت له المسألة بالتفصيل بلغته وكنت اجتهد لان اوصل له المعلومة وقد فهم مني وانا اسير معه واجتهد في ايصال المعلومة. تذكرت اسيد ابن حضير وعباد ابن بشر حينما كانا يذهبان سويا ويعودان سويا فلهما شأن في ذلك - [00:06:39](#)

فهذه اللحظة التي جاءني يؤجر اسيد بن حضير وعباد بن بشر باذن الله. لانهما سبب في انني قد فعلت مثلهما وهكذا لله تعالى حقوق في الصلاة خارج الصلاة في المكان في اي شيء عليك ان تؤدي حق الله - [00:07:01](#)
فاداؤك لحق الله في هذه المنزلة امر في غاية الاهمية لا تنظر الى ان العمل قصير او يسير لا المهم ان تؤدي حق الله في كل ثغر اقامك الله فيه - [00:07:22](#)

اذا جاء الصحابيون اسيد ابن حضير وعباد ابن بشر رضي الله عنهما الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان اليهود تقول كذا وكذا من كلامهم البذيء في حق النبي صلى الله عليه وسلم. افلا نجامعهن اي اتأمرنا بمخالفة اليهود فيهن؟ المخالفة التامة - [00:07:36](#)

فنجامعهن في حالة الحيض وانما حملهما على ما قال شدة بغضهما لليهود فاراد ادخال الغيظ عليهم بذلك فتغير وجه النبي صلى الله عليه وسلم حتى ظن الموجودون عنده انه صلى الله عليه وسلم غضب منهما - [00:07:55](#)

وتغير وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم من قول اسيد بن حضير وعباد بن بشر انما كان ليبين ان الحامل على مشروعية الاحكام انما هو امر الله ونهيه لا مخالفة احد ولا موافقته كما ظن - [00:08:14](#)

ثم لما خرجا من عنده وتركاه على تلك الحال خاف عليهما ان يحزنا وان يتكدر حالهما فاستدرك ذلك وازال عنهما ما اصابهما بان ارسل اليهما فسقاها لبنا قد جاء هدية - [00:08:31](#)

فعرف انه لم يغضب عليهما ولذلك ينبغي على الانسان ان يكون رفيقا باهل بيته مع من يتعامل مع الناس كما كان النبي صلى الله عليه وسلم رفيقا باصحابه. وان يكون - [00:08:47](#)

الانسان حليما وان لا يغضب المرء الا لله تعالى وان يسعى الانسان ان يطيب امور يعني قلوب الآخرين وان لا يكسر قلوبهم ولذلك من ضاف في بيت او نزل عند احد عليه ان يحفظ البصر وعليه ان يترك التطفل - [00:09:01](#)

فليحذر الانسان التطفل في هذا الحديث شيء مهم جدا وهو ان الشرع كله وحي وامر من الله تعالى الخريطة امامنا السند الصحيح والحديث في صحيح الامام مسلم مداره على حماد بن سلمة - [00:09:21](#)

روايته عن ثابت رواية قوية ولنا كلام في ذلك تكلمنا كيف ان الامام مسلم قد خرج له ما رواه عن خاله ثابت ابن اسلم البناني هذا

وبالله التوفيق وصلى الله على نبينا محمد - 00:09:39